



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٥/١٠/٣١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## تعدد المنابر واجهاض المنابر

ولست اشك في انني لا ابتقى غير  
المصلحة القومية بها اكتب وبها اقول ،  
واعتقد ايضا ان اللصديتين الفاضلين  
ضدنا اعلنا عن منبريهما كانا يستهدنان  
ذات الهدف ولكن اتصور انها لم يصلا  
الى ما يريدان . هذا هو تصوري وقد  
اكون مخطئا وقد اكون مصيبا .

ولنناقش الموضوع بما قد يتسع له  
المجال .

التعدد يقتضى المخابرة ، ويقتضى المخابرة  
في مسائل اصولية لا في مسائل فرعية  
او لتتوية غاذا ساطنا انفسنا ما هو  
الفارق الاساسى الذى يفرق بين المنبرين  
الذين اعلنا عنهما لوجدنا ان ذلك الفارق  
يوشك ان يكون غير موجود اللهم الا في  
ان هذا المنبر اعلن عنه محمود ابو واقية  
ولذلك المنبر اعلن عنه مصطفى كامل  
مراد .

كذلك ومن ناحية اخرى حرمى كل من  
المنبرين على ان يصف نفسه بلته منبر  
« اشتراكى » وكان كلية الاشتراكية  
اصبحت معنى مباهما يستطيع كل احد  
ان يطبقه ما يشاء من ضسبون والحقيقة  
ان ملجاءه في اعلان كل من المنبرين  
لا يحو ان يكون دموشتمتولة جدا ليمضى  
الصدو البسيطة من الإصلاح الاجتماعى  
الذى يصح له ولاكثر من النظام الراسمالي  
في النصف الثانى من القرن العشرين .

كنت من اسعد الناس عندما طالعت  
في الصحف نيا الاعلان عن المنبر الاول  
« المنبر الديمقراطية الاشتراكى » في  
اطار الاتحاد الاشتراكى العربى وعندما  
عليت ان مؤسسه هو البرلمانى الممتاز  
- وهكذا كنت اقول له دائما - الاخ  
محمود ابو واقية ... وقرات البيان  
والبرنامج والحديث ... وبكل صراحة  
شعرت ان سعادنى ببدا اعلان المنبر  
الاول قد نال منها كثيرا ما قراته بعد  
ذلك الاعلان ... ثم جاء اعلان المنبر  
الثانى ، والذى اعلنه الاخ مصطفى كامل  
مراد - او ميرابو كما يحب بعض زملائه  
البرلمانيين ان يلقبوه - وسعدت ايضا -  
من حيث الجدا ، ومرة اخرى كانت  
سعادتى من حيث الجدا اقل كثيرا من  
سعادتى بعد ان قرأت ما فكره صاحب  
المنبر عن منبره من تفاصيل ، وارجو  
المطرة من الزميلين العزيزين اذا قلت  
ان تعدد المنابر على هذا النحو هو نوع  
من الاجهاض لفكرة المنابر الامر الذى  
كنت ارجو ان نتحاشاه قدر المستطاع .

وارجو ان يكون الزميلان الفاضلان  
ابو واقية ومصطفى مراد واسمى المصدر  
وان يتفقا على منذ البداية على ان  
الخلاص في الراى لا يفسد لود تشبة ،  
فذلك الجدا الذى هو من افضل ما نجده  
في تراثنا والذي كثيرا ما نفتكه لمواقع  
الصباة .



## مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

ويبدو هذا المعنى أكثر وضوحا في منبر  
الأخ مصطفى كامل مراد .

فذلك لقد كان من الأفضل أن نعطي  
الأمر حلولها الحقيقية وأن ننسى الأشياء  
بسمياتها الصحيحة وأن نفضل مرحلة  
من التفتح تجعلنا لانزع شعرات لانحنى  
من جوهرها شيئا .

وليس معنى هذا أنني اذهب الى ان  
الاشتراكية صورقواحدة لانتخبر ولانتبدل،  
فلكل اننى من اوائل الذين كتبوا في  
هذا البلد ان الاشتراكية ليست قايلا  
واحدا وليست نسخة مكررة ، وفى  
الوقت الذى كان فيه التعبير : الاشتراكية

العربية ، من التغيرات شبه الحرة  
كثيرا كتابا بعنوان : الاشتراكية العربية ،  
وذاقت دفعا طيبا أومن به أيمانا عميقا  
من هذا التعبير وما يصح من معنى  
الأمر الذى جر على مجوسنا عينا ومناعب  
سعدت بها لانها مناعب صاحب المبدأ  
من أجل مبدئه .

وانا حريص على ذكر هذا المعنى  
حتى لا يتبادر الى ذهن احد اننى في  
نقدى للمدعيين العاضلين اذهب بدهب  
اولئك الذين لا يرون الاشتراكية الا تلك  
التي نادى بها ماركس وانجلز الامر  
الذى لم يختر لى ذهنى تط بل والذي  
مارسته دائما .. هكذا يجب ان تكون  
واضحين وان لا تترك الناس يظنون  
الحماس في اسناداس ويقعون في حيرة  
لا يبرر لها .

ورغم مساعدتى بيذا اعلان المنبرين  
الا اننى اخشى ان تؤدى الطريقة التي  
اعلنا بها وما صاحبها من عدم تصديق  
في المبادئ والاهداف والوسائل انى ان  
يتصور كل واحد انه قادر على اعلان  
شئ مستقل مادام الامر لا يقتضى اكثر  
من بعض العبارات المرسله المنقطة ، وفى  
هذا من الخطر ما يمكن ان يؤدى الى ان  
ياخذ الناس موضوع تعدد المنابر بمخذا  
لاجدية فيه، وهذا هو الذى عنيته بقولى  
ان تعدد المنابر على النحو الذى بدأ به  
قد يؤدى الى اجهاش المكرة ذاتها  
وتفريغها من مضمونها الحقيقي .

لهذا كله فانتى ادعو المسد الامين  
الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي  
العربي ان يطرح تصورا بدروسا على  
الامانة العامة ثم على الراى العام ثم  
على اللجنة المركزية بعد ذلك ، وليس  
للجنة المركزية بطبيعة الحال ان تنقص  
حقا قدرته ورقة اكتوبر التي امرها  
الشعب في استفتاء عام ولكن لها ان  
تنظم هذا الحق وتضع من الاجراءات  
المطلنة ما يكون كميلا بان تؤخذ الامور  
بالحظ الجيد وان يحظى اعلان المنابر  
- قبل اعلانه - بما يستاهله من  
الدراسة والتمعق والروية ، وان تمير  
المنابر من اتجاهات حقيقية لقطاعات  
خريضة من الراى العام [ ]

يحيى الجمل

وزير الدولة السابق للمتابعة